

■ ومن شروط الضرب على الدف أيضاً:

- (د) أن يكون الكلام المنشد أو المغنى به خالياً من الميوعة والفحش والكلمات المثيرة، ونحو ذلك، بل يقتصر على محاسن الكلام وأطيب الشعر.
- (هـ) أن لا يصل صوت النساء أو المنشدات إلى الرجال، فلا تستعمل مكبرات الصوت ونحوها، ولا يكون مكان النساء قريباً من الرجال في تلك الحال.
- (و) أن لا يستغرق ضرب الدف وقتاً طويلاً، وأن لا يكون سبباً في السهر وفوات صلاة الفجر، وأن لا تبثر الأموال بالإلفاق عليه أو على ضاربات الدف، كما هو الحال الأغلب في الأعراس^(١).

(فصل) ما حكم رقص النساء في الأعراس والحفلات؟

ونعني به الرقص بين النساء فقط (والرقص في هذه الحالة فيه عدة محاذير، منها:

- ١ - أن بعضاً من النساء عندما ترقص تكشف عما لا يجوز كشفه، وذلك بلبس الملابس الفاضحة، سواء منها المفتوحة من أسفل أو من أعلى أو القصيرة الشفافة أو الضيقة، فحكم الرقص في هذه الحال محرم والنظر إليه من قبل النساء الأخريات محرم أيضاً، والدليل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد»^(٢).

قال الإمام النووي: «فيه تحريم نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة، وهذا لا خلاف فيه...»^(٣).

(١) «لطائف وفوائد من الحياة الزوجية في بيت النبوة» (ص: ١٩-٢٠).

(٢) صحيح مسلم (٣٣٨).

(٣) شرح النووي لمسلم (٣٠ / ٤).